سنن أبي داوود - كتاب الخراج والإمارة والفيء 11-8-8341

عبدالعزيز الراجحي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ومشائخه والمسلمين. اللهم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا كريم. قال ابو داوود رحمه الله تعالى في سننه باب ما جاء في - 00:00:00

بني مكة حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا يحيى ابن ادم قال حدثنا ابن دريس عن محمد ابن اسحاق عن الزهري عن ابي عبدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح جاءه العباس ابن عبد المطلب - 00:00:20

بابي سفيان ابن حرب فاسلم بمر الظهران فقال له العباس يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب هذا الفخر ولو جعلت له شيئا؟ قال نعم من دخل دار ابا سفيان من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن اغلق بابه فهو - 00:00:40

ومن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في خبر مكة يعني في خبر فتح مكة - 00:01:00

حين غزاها النبي صلى الله عليه وسلم ذكر احاديث العباس ان رسول الله عام الفتح جاءه العباس ابن عبد المطلب بابي سفيان ابن الحرب قائد الجيوش لاهل مكة اسباب مر الظهران مر الظهران - 00:01:15

موضع بقرب مكة قال له النبي صلى الله عليه وسلم فقال العباس يحب هذا الفخر فلو جعلت له شيئا فقال نعم من دخل درى ابي سفيان فهو امن ومن اغلق عليه بابه فهو امن - 00:01:34

هذا حديث و ودلس وقد عنعن قد يكون له شواهد قال نعم قال متابع فانتبهت شبهة تدليسه وقد صرح بالتحديث في رواية الطبراني في الكبير وابي نعيم في معرفة الصحابة - 00:01:51

بترجمة ابي سفيان. نعم. حدثنا محمد بن عمرو الراسي قال حدثنا قال حدثنا سلمة يعني ابن الفضل. عن محمد ابن اسحاق عن العباس ابن عبد الله ابن معبد عن بعض اهله - 00:02:17

عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مر الظهران قال العباس لما نزل مرة لما لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مر الظهران كذا او بمر الظهران - 00:02:30

لا بأس قال العباس قلت والله لان دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة قبل ان يأتوه فيستأمنوه ان لهلاك قريش فجلست على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لعلي فقلت لعلي احسن الله اليكم - 00:02:48

قلت لعلي اجد ذا حاجة يأتي اهل مكة فيخبرهم بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج اليه فيستأمنوه فاني لاسير اذ سمعت كلام ابي سفيان وبذيل وبديل بن ورقاء - 00:03:09

قلت يا ابا حنظلة فعرف صوتي قال ابو الفضل. قلت نعم. قال ما لك فداك ابي وامي؟ قلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس قال فما الحيلة؟ قال فركب خلفي ورجع صاحبه فلما اصبح رجع - 00:03:29

فركب قال فركب خلفي ورجع ورجع صاحبه فلما اصبح غدوت به على رسول الله صلى الله عليه سلم فاسلم قلت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب هذا الفخر فاجعل له شيئا؟ قال نعم. من دخل دار ابي سفيان - 00:03:50

فهو امن ومن اغلق عليه داره فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن قال فتفرق الناس الى دورهم والى المسجد ابن عبادة الحديث

علتان الاولى عن محمد ابن اسحاق ومدلس والثانية ابهام بعض اهل العباس - 00:04:10
ابن عبد الله ابن المعبد وبالسبب مجهول اذا وجد له مشاهد ومتابعة فلا بأس وش قال اسأل الله عملك صحيح لغيره وهذا اسناد ضعيف لابهام الراوي عن ابن عباس لكنه متابع كما بيناه محمد بن اسحاق ايضا - 00:04:29
نعم احسن الله اليك ولكنها متابعة ولكنه متابع كما بيناه في الطريق السابقة قبله واخرجه البيهقي في الكبرى وفي معرفة السنن والاثار من طريق ابي داوود بهذا الاسناد وانظر ما قبله - 00:04:49
نعم. قال الخطابي ثم ذكر الخطاب إسرائيل نعم بمره بمرظه الباء يعني تفيد التأكيد مر الظهران او يمر الظهران ربي اكلناه فهذا الحديث فتح مكة فتح مكة كما قال الشارع - 00:05:07
شرفها الله من الفتح الاعظم اعظم بقية الفتوحات خيبر فتحة فتحت وكذلك سماه الله فتحا انا فتحنا لك فتحا مبينا سئل النبي صلى الله عليه وسلم فتح هو قال نعم - 00:05:30
وذلك لان الحديبية امن الناس النبي صلى الله عليه وسلم عقد عهد المشركين عشر سنين وظائف الحرب وزارها واختلط ان اوصيكم بالمسلمين واسلم جم غفير في هذه المدة وتفرغ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:52
فتح خيبر ثم بعد ذلك نقضوا العهد قريش فغزاهم النبي صلى الله عليه وسلم فجاء الفتح الاعظم اذا جاء رسول الله وفتح هذا هذا الفتح الاعظم. يسمى صلح حديبية فتحا - 00:06:13
انه تعالى فتح مبينا الحديبية فهو فهذا اعظم الفتوحات وفتح مكة ولهذا قال الله تعالى الذي جاء رسول الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا - 00:06:28
هذا فيه دنو اجر النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى انه اذا جعله الله هو فتح مكة ودخل الناس بدين الله افواجا دخلوا في الاسلام وفتحت مكة وانتشروا الاسلام فقد انتهت مهمتكم من الدنيا فاستعد للقاعدة هذا دليل على قرب اجر النبي كما فهم من ذلك ابن عباس رضي الله عنه - 00:06:47
وكان مكة في رمضان سنة ثمان من الهجرة واختلف العلماء هل فتحت مكة عن وهم وقهرا او فتح الصلاة جماهير العلماء على انها فتحت عنوة جماهير العلماء ووقود ائمة الثلاثة - 00:07:07
مالك وابو حنيفة واحمد وجوهير هذه السير انها فتحت وهذا هو الصواب اللي غزاهم ذهب اليوم الشافعي الى انه فتح الصلح لان الشافعي رحمه الله وافق بعض بعض العلماء الشافعي رحمه الله - 00:07:25
اه يرى ان الارض المظلومة لابد ان تقسم فلما لم تقسم مكة لم يجد بد من القول بانها فتحت الصبح. قال لو كانت فتحت عنه لقسمها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:46
كما قسم خيبر فلما لم يقسمها دل على انها فتحت الصلاة ولهذا قال لم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفاتحة فاشكل على كل طائفة من العلماء الجمع بين فتح عنوة وترك قسمتها - 00:08:03
فقالت طائفة من العلماء لم تقسم مكة لانها دار المناسك وهي واقف على المسلمين كلهم وهم فيها سواء فلا يمكن قسوته بعض العلماء قال من الذين قالوا انها فتحت عن وهم - 00:08:24
اما الشافعي رحمه الله تعالى اصله ما في اشكال يزول الاشكال عنده ما في اشكال قال اذا مكة فتحت صلحا وابقاها النبي لاهلها هم ملكوها ما في اشكال ملكوها واستدل الشافعي والذين قالوا بانها - 00:08:41
لانه جزء بيعه يجوز بيعها بيعوا بيوتها وتأجيرها استدلوا بادلة منها قالوا انها دار المناسك ووقف على المسلمين وهم فيها سواء فلا ويجوز بيعها وتأجيرها وطائفة من العلماء قالوا لانها ويستدل بما في هذا الحديث انها - 00:09:05
انها نسبت اليهم قال من دخل دار ابي سفيان لو كانت وقف ما صارت الدار له من دخل داره فهو من قدر عليه بابه فهو امن كذلك في الحديث الذي بعده قال من اغلق عليه داره فهو امن. ومن دخل المسجد فهو قال فتفرق الناس الى دورهم فهو في الدور اليهم - 00:09:39

وكذلك قيل اين تنزل غدا في ذلك المكة؟ ولم ينكر عليهم قال في ذلك قال فهل ترك لنا عقل من رباع واشترى عمر دارا للسجن بمكة باربعة الاف قالوا هذه الادلة تدل على انه لا بأس بتصرفات في مكة في بيعها وشرائها ولتأجيرها - 00:10:04

وذهب بعض العلماء الى انه يجوز تأجيرها ولا يجوز بيعها وقال احد من العلم لا يجوز لا يجوز التصرف فيها لا في البيع ولا بالشراء ولا بالاجارة. لانه وقف وقفها النبي وقف والوقف لا يباع ولا يؤجر ولا يحب - 00:10:30

والصوب انها فتحت عنه ولا شك في هذا انها فتحت عنه ذكر رحمه الله طائفة من العلماء من الذين قالوا انها فتحت عنه قهرا قالوا ما قسمت لانها دار المناسك - 00:10:53

ووقف على المسلمين كلهم وهم فيها سواء فلا يمكن قسوتها ثم من هؤلاء من منع بيعها وازالتها ومنهم من جوز بيعها ومنع اجارتها من الذين قالوا انها فتحت عنوة وانها - 00:11:09

طائفتان طائفة قالوا لا يجوز التصرف فيها لا بالبيع ولا بالاجار ولا بغيرها ومنهم من قال يجوز البيع ويمنع التأجير اما الشافعي رحمه الله فاجرت جميع التصرفات. ان الشافعي يرى انها فتحة - 00:11:27

تلحد قال فلذلك لم تقسم فقال الشافعي ولو فتحت عنه لكانت قديمة فيجب قسمتها كما تجب قسوة الحيوان والمنقول واحتج الامام اه الشافعي وكذلك من اجاز بيعها بانها ملك لاربابها تورث عنهم وتوهب واضافها - 00:11:46

الله تعالى اليهم اضافة المالك الى مالك واشترى عمر ابن الخطاب دار من سفان ابن امية وقيل للنبي اين تنزل غدا في ذلك مكة؟ فقالوا هل ترك لنا عقيل من رباع؟ فكان عقيم ورث ابا طالب - 00:12:11

لانه على دينه ولم يلف علي واه واخاه لانه ليس على دينه فلما كان اصل الشافعي رحمه الله ان الارض من الغنائم وان الغنائم تجب قسوتها وان مكة تملك وتباع دورها ورباعها ولم تقسم لم يجد بدا من كونها فتحت صلحا - 00:12:29

ولكن من تأمل الاحاديث الصحيحة وجدها كلها دالة على قول الجمهور وانها فتحت عن وهم النبي غزاهم في كل دارهم وبغتهم ثم اختلفوا قال لاي شيء لم يقسمها لماذا؟ فقالت طائفة لانها دار النسك ومحل العبادة فهي وقف من الله تعالى على عباده المسلمين - 00:12:53

وقال طائفة الامام مخير بين الارض في الارض بين قسمتها وبين وقفها هذا كلام ابن القيم رحمه الله نقله السائل الامام مخير في الارض بين قسمته والنبي صلى الله عليه وسلم قسم خيبر ولم يقسم مكة فدل على جواز الامرين - 00:13:14

قالوا والارض لا تدخل في الغنائم المأمور بقسمتها بل الغنائم هي هي الحيوان والمنقول لان الله تعالى لم يحل الغنائم لامة غير هذه الامة. واحل لهم ديار الكفر وارضهم كما قال تعالى في قصة موسى - 00:13:32

واذ قال موسى لقومه يا قومي اذكروا يا قومي اذكروا نعمة الله عليكم ثم قال يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم اذ كتب الله لكم وقال في ديار فرعون وقومه - 00:13:47

وارضه كذلك واورثناها بني اسرائيل علم ان الارض لا تدخل في الغنائم والامام مخير فيها بحسب المصلحة قد قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك وعمر لم يقسم. بل اقرها على حالها وضرب عليها خراجا مستمرا في رقبتها. تكون المقاتلة فهذا معنى وقفه - 00:14:00

ليس معناه الوقف الذي يمنع من نقل الملك في الرقبة فيجوز بيع هذه الارض كما هو عمل الامة. وقد اجمعوا على انها تورث والوقف لا يورث. قال المشهدة في زاد المعاد - 00:14:21

طيب وعند ابن ابي شيبة قال ابو بكر يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب السماع يعني الشرف قال من دخل دار ابي سفيان فهو امن قال وما تسع داري - 00:14:33

زاد ابن عقبة ومن دخل دار حكيم فهو امن. وهي من اسفل مكة ودرى ابي سفيان من اعلاها. ومن دخل المسجد فهو امن. قال وما يسع المسجد؟ الناس كثيرون قال ومن اغلق بابه فهو امن - 00:14:50

قولها دخل دار ابي سفيان دخل دار حكيم اظاف الدور اليهم قال من دخل بابه واغلق بابه هذا دليل على انهم يملكونها زل الشافعي

وموافقوه على ان دور مكة مملوكة - 00:15:03
يصح بيعها وايجارتها لان الاصل لان اصل الاظافة الى الادبيين يقصد ذلك وما سوى ذلك فهو مجاز كذلك في الحديث الثاني هدى قال العباس قلت والله لئن دخل لان دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة - 00:15:17
قبل ان يأتوه فيستأمنوه انه لعلاك قريش يعني قهرا وغلبة يطلب منه الامان العباس اه رضي الله عنه حرص على ان على ان على ان يعجب قريش مجيء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:38
حتى لا حتى لا يهلكوا حتى لا يقتلوا ولذلك اخذ بعث النبي صلى الله عليه وسلم وكان بمكان قريب من مكة فاذا هو يسير سمع كلام ابي سفيان ابن ورقان - 00:16:02
فقال يا ابا حنظلة هذي كنية ابي سفيان قال فعرف صوتي عرف صوت العباس عرف الصوت العباس فقال ابو الفضل يعني انت ابو الفضل هو كنة العباس قال نعم. قال ما لك فداك ابي وامي - 00:16:21
قال هذا رسول الله والناس هذا الصلح هذا يعني بغت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما الحيلة؟ قال فركب خلفي ورجع صاحبه فلما اصبح غدا به النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم - 00:16:35
امام القصة كما في زاد المعاد يقول فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ابو العباس عم النبي ومعه ابو سفيان خلفه قائد الجيوش اه قاتل سنين طويلة واللي في - 00:16:51
مقاسم معروفة العباس اخذ وسفيان خلفه دعمنا قال فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل عمر قال يا رسول الله هذا ابو سفيان فدعني اضرب عنقه قال العباس فقلت يا رسول الله اني قد اجرته - 00:17:12
اما انتم ثم جلست الى رسول الله فاخذته برأسه فقلت والله لا يناجيه الليلة احد توري فلما اكثر عمر في شأنه يريد ان يحد من نشاط قلت مهلا يا عمر فوالله - 00:17:33
لو كان من رجل من بني عدي بن كعب ما قلت مثل هذا يعني من جماعة من قبيلة بني عدي بن الكعب قال مهلا يا عباس عمر والله لاسلامك كان احب الي من الاسلام الخطاب اللي هو والدي - 00:17:48
لو اسلم وما بي الا اني قد عرفت ان اسلامك كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلام ابن الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب به يا عباس الى رحلك. هذا ابو سفيان - 00:18:01
فاذا اصبح فاتني به فذهبت فلما اصبحت غدوت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قال ويحك يا ابا سفيان - 00:18:13
الم يعني لك ان تسلم ان تعلم ان لا اله الا الله قال بابي انت وامي ما احلمك واكرمك واوصلك. لقد ظننت ان لو كان مع الله الها غيره لقد اغلى عني. لقد غنى شيئا بعدي - 00:18:22
ما نفعل احد. الله اكبر قال ويحك يا الم يعني لك ان تعلم اني رسول الله قال بابي انت وامي ما احلمك واكرمك واوصلك اما هذه ففي فان في النفس حتى الان منها شيئان - 00:18:37
اه النفس لا شيء فقال له العباس ويحك اسلم واشهد ان لا اله واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قبل ان قبل ان تضرب عنقك ما في - 00:18:51
تولع فاسلم وشهد شهادة الحق وقوله الى دورهم الى دورهم فتفارق الناس الى دورهم اظاف الدور اليهم والى المسجد قال السائل استدل بهذا الحديث من قال ان مكة فتحت صلحا لا عنوة لانه قال لدورهم - 00:19:05
واشارت هنا اليهم قال وقد اختلف العلماء فيه فقال مالك وابو حنيفة واحمد وجماهير العلماء وجماهير السير انها فتحت على وهم وهذا هو الصوب الذي لا شك قال الشافعي متى صلحا - 00:19:26
وادعى ان الشافعي انفرد بهذا القول وذكر الحافظ الحجر رحمه الله ادلة هؤلاء وادلة هؤلاء نعم. اهل مكة فتحت عنوة هذا هو الصواب. واما كونها لم تقسم على الخلاف من العلماء من قال انها - 00:19:41

لم تدخل الا دار المناسك ولكن يجوز التصرف فيها ومنهم من منع التصرف فيها ومنهم من فرق بين التأجير وبين البيع نعم شاطر جميع التصرفات لانها فتحت سبحان الله صلى الله عليه - 00:20:02

حدثنا الحسن بن الصباحي قال حدثنا اسماعيل يعني ابن عبد الكريم قال حدثني ابراهيم ابن عقيل ابن معقل ابن معقل عن ابيه عن وهب قال سألت جابرا هل غنموا يوم الفتح شيئا؟ قال لا - 00:20:23

عن ابيه عن وهب ابن عن ابيه عن وهب ابن منبه قال سألت جابرا هل غنموا يوم الفتح شيئا؟ قال لا. مم احسن الله اليك اسناده صحيح واخرجه ابن سعد في الطبقات والبيهقي من طريق اسماعيل ابن عبد الكريم بهذا الاسناد - 00:20:40

خرجوا ايش اخرجه ابن سعد في الطبقات والبيهقي من طريق اسماعيل ابن عبد الكريم بهذا الاسناد وفيه انهم ما غنموا شيئا احيانا النبي صلى الله عليه وسلم وقفها على اهلها - 00:21:00

ما غنموا شيئا ما اخذوا شيئا الا غنوا ما غنموا احد لم يعلموا مالا ولا رجالا ولا اخذوا اهل مكة عبيدا. النبي قال اذهبوا فانتم الطلقاء ومن عليهم واعطاهم دورهم - 00:21:17

واوقفها او من لكم اياه على الخلاف نعم هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ نعم؟ خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ان يمن على من شاء؟ نعم هذا نعم - 00:21:35

في سورة الفتح ذكر الله تعالى ان يرها قال فان من بعده واما فداء حتى نعم اي بعضهم يقول له دار المناسك لانها دار المناسك ومحل العبادة فلذلك اوقفها النبي صلى الله على اهلها - 00:21:54

نعم الا قسمتها فالى اهلها كما قسم رسول الله خيبر يعني يرى عمر رضي الله عنه يستفيد منه المقاتلة في المستقبل ولولا ذلك لقسمها لكن ينظر الى اخر المسلمين الذي يأتوا في المستقبل - 00:22:19

نعم اه حدثنا مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا سلام ابن مسكين قال حدثنا ثابت البناني عن عبد الله ابن رباح الانصاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة صرح الزبير ابن العوام وابا عبيدة ابن الجراح وخالد ابن الوليد - 00:22:46

على وخالد بن الوليد على الخيل وقال يا ابا هريرة اهتف بالانصار قال اسلكوا هذا الطريق فلا يشرفن لكم احد الا ان فلا يشرفن. احسن الله اليكم. فلا يشرفن لكم احد الا انتموه فنادى مناد لا قريش بعد اليوم. فقال رسول - 00:23:09

الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار من دخل دارا فهو امن ومن القى السلاح فهو امن وعمد صناديد قريش فدخلوا الكعبة فغصب فغص بهم وطاف النبي صلى الله عليه وسلم وصلى خلف المقام ثم اخذ - 00:23:29

بجنابتي الباب فخرجوا بجنبتيه ثم اخذ بجنبتي الباب فخرجوا فبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام قال ابو داوود سمعت احمد ابن وسأله رجل قال مكة عنوة تنهيه؟ قال ايش؟ يضرك ما كانت ايش يضرك - 00:23:49

احسن الله اليكم مختصرا اي شيء اي شيء يضرك قال ايش يضرك ما كانت؟ قال فصلح قال فصلح قال فصلح؟ قال لا. نعم هذا الحديث حديث صحيح اخرجه مسلم مطولا - 00:24:13

وهو صحيح بان مكة فتحت عنوة لان النبي صلى الله عليه وسلم اه لما دخل مكة صرح الزبير يعني ارسله ابن عوام وابا عبيدة من الجراح وخالد ابن الوليد على الخير - 00:24:34

اه ركاب الخير هو فرسان ومن قوله تعالى واجبوا عليهم بخيرك ورجعك اي بورصة بفرسانك ومشاتك ولفظ مسلم فبعث الزبير على احدى المجلبتين وبعث خالد على المجلبة الاخرى وبعث عبيدة على الحسر - 00:24:56

فاخذوا بطن الوادي والرسول صلى الله عليه وسلم في كتيبة صلح ولا عذر؟ علوة بلفظ الله كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فجعل خالد ابن الوليد على المجنبة اليمنى وجعل الزبير على المجلبة اليسرى وجعل ابا عبيدة على البيادر - 00:25:14

وبطن الوادي والنجبة هي هي مجلبة الجيش التي هي في الميمنة والميسرة وقيل الكتيبة تأخذ احدى ناحية الطريق وبياتقهم الرجالة بيادقة النبي صلى الله عليه وسلم جعل على خالد علمه الجبهة اليمنى - 00:25:31

اه ناحية يعني ناحية الطريق وجعل الزبير على المدينة اليسرى وجعل ابا عبيدة على البيادقة الرجالة ان شاء الله ارجلهم فوق الوادي قال الحلبي جعل صلى الله عليه وسلم الزبير على احدى المجنبتين اي وهما الكتيبتان - 00:25:55
تأخذ احداهما اليمنى والاخرى اليسرى والقلب بينهما وخالد اعلى الاخرى. وابا عبيدة على الرجالة وقد اخذوا بطل الوادي ولعل ذلك كان قبل الدخول الى مكة لما سيأتي النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الزبير رايح وامره ان يغرزها بالحجول - 00:26:15
لا يبرح في ذلك المحل وفي ذلك المحل بني مسجد قبله مسجد الراية بشرح المواهب قال عروة وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد ابن الوليد ان يدخل مكة من اعلى مكة - 00:26:34
من كذا بالفتح والمد. ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كدي في الظم والقص قال حافظ موسى العروة هذا مخالف للاحاديث الصحيحة المسندة في البخاري ان خالد دخل من اسفل مكة اي الذي هو كديب القصر - 00:26:47
والنبي صلى الله عليه وسلم دخل من على هائه الذي هو بالبدء وبه جنب ابن اسحاق ومسلم العقبة قال الحافظ قد ساق دخول خالد والزبير موسى بن عقبة سياقا واضحا - 00:27:01
فقال وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام على المهاجرين وخيله وامره ان يدخل من كذا بالفتح في اعلى مكة وامره ان يركز رايته بالحجول ولا يبرح حتى يأتيه وبعث خادم الوليد في قبائل قضاعة - 00:27:13
وسليب وغيرهم وامره ان يدخل من اسفل مكة وان يغرز رايته عند ادنى البيوت واندفع خالد ابن الوليد حتى دخل من اسفل مكة قولوا اهتفوا الانصار يعني صح سحب الانصار. ولا يأتي الا انصاري - 00:27:30
هات ابو هريرة فاطافوا به ماذا قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال اسلكوا هذا الطريق فلا يشرفن لكم احد الا المتموه. قتلتموه بالسيف هذي فتحت عنه ولا فتحت صلحا؟ عنه - 00:27:46
الو ولا يشرفن عليكم احد الا ادمتموه لفظ مسلم وقال يا معشر الانصار هل ترون اوباش قريش؟ قالوا نعم قال انظروا اذا لقيتموهم غدا ان تحصدوهم حصدا فلا يشرفن يعني اي لا يطلع عليكم احد من اسماع قريش - 00:28:04
ممن قدمهم فانهم قدموا اتباعا يعني قريش يعني ما شافوا الجيش الان ولا هم حيوا مع ذلك ما سلموا قدموا قالوا نقدم هؤلاء. في ناس يعني اتوا من القبائل الاخرى استأجروا هم قالوا قدموا بذلك. ان ان انتصروا صلى معهم - 00:28:26
وين هزموا اعطيناهم يعني كسبانين فانهم قدموا اتباعا وقالوا نقدم هؤلاء. فان كان لهم شيء كنا معهم. وان اصيبوا اعطينا الذي سئلنا. ومعنى ان قريش جمعوا جموعا من قبل قبائل شتى - 00:28:46
يعني لو قبلت ساعدهم وقالوا نقدم اتباعنا الى قتال المسلمين ومقابلتهم. فان كان للاتباع شيء من الفتح او حصول المال كنا شركهم في ذلك. وان اصيب اصيبوا هؤلاء بالقتل هو الاخذ والذلة. اعطينا مسلمين الذي الذي سئلنا من الخراج او - 00:29:07
او العهد او غير ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال لهم؟ الانصار لا يشرفن يعني لا يطلع عليكم حد الا انتموه وش معناته؟ قتل ابوه قتل فسقط كما كالنائم - 00:29:28
الا اننتبوه من انام اي قتلتموه وقد عمل بذلك الصحابة. ففي مسلم فما اشرف يومئذ لهم احد الا اناموه وفي لفظ لها فانطلقنا فما شاء احدنا ان يقتل احدا الا قتله. وما احد منهم يوجه الينا شيئا - 00:29:48
قال النووي رحمه الله قوله الا اناموه اي ما ظهر لهم احد الا قتلوه فوقع الى الارض او يكون بمعنى اسكنوه بالقتل كالنائم. وقالوا نامت الريح اذا سكنت وضربه حتى سكن اي مات ونابت الشاة او غيرها ماتت - 00:30:04
قال فرأى النائمة الميتة فنادى مناد لا قريش بعد اليوم انتهى قريش لا قريش بعد اليوم فلما رني نفس ذلك امنهم قال من دخل يرى قال فهو امن ومن القى السلاح وهو امن - 00:30:21
ومن دخل دار رب سفيان فهو امن يعني اللي يسلم ها واللي يلقى السلاح يقتل ليلقي السلاح امن وليدخل داره ابي سفيان امن واللي يدخل المسجد امن واللي يغلق عليه بابه فهو امن لهذا سلم وليقابل يقتل - 00:30:40
وقال النبي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار دارا فهو امن ومن القى السلاح فهو امن وعبد صناديد قريش فدخلوا

الكعبة فغص به يعني امتلأ وطاف النبي خلف المقام وصلى خلف المقام ثم اخذ بجنبتي الباب فخرجوا فبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام قال حافظ والجمع بين هذا وبينما جاء - 00:30:58

من تأمينه لهم ان التأمين علق بشرط وهو ترك قريش المجاهرة بالقتال يعني اللي ما فلما جاهروا به واستعدوا للحرف انتفى التأمين فنادى منادي وفي بعض النسخ مناد وهو الظاهر لا قريش بعد اليوم - 00:31:22

وهذا صريح في انهم اسخنوا فيهم القتل بكثرة فهو مؤيد لرواية الطبراني ان خالدا قتل منه سبعين السلاح هو امن فالقى الناس سلاحهم وغلقوا ابوابهم وعمد صناديد قريش يعني اشرافهم - 00:31:42

ورؤساؤهم واعظائهم الواحد يسمى فغص بهم يعني امتلأ البيت بهم وازدحموا حتى صاروا كأنهم احتبسوا الخطاب قوله لا يشرفن لكم احد الا ان انتموه دليل على انه انما عقد لهم الامان على شرط ان يكفوا عن القتال - 00:32:03

وان يلقوا السلاح فان تعرضوا له او لاصحابه زال الامان وحلت دماؤهم وجملة الامر في قصة فتح مكة انه لم يكن امرا منبرما في اول ما بذل لهم الامان ولكنه كان امرا مظنونا - 00:32:23

مترددا بين ان يقبلوا الامان ويمضوا على الصلح وبين ان يحاربوه فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم اهبة القتال ودخل مكة وعلى رأسه المغفر اذا لم يكن من امرهم على يقين ولا من وفائهم على ثقة فلذلك عرض الالتباس في امرها والله اعلم - 00:32:39

الحفظ وقد اختلف الناس في ملكي دور مكة ورباعها وكراء بيوتها عن عمر رضي الله عنه انه ابتعد دار السجن باربعة الاف واباح طاووس وعمرو بن دينار رباع مكة وكراء منازلها واليه الامام الشافعي - 00:32:57

وقالت طائفة لا يحل بعدول مكة ولا كرائها قال ابو داوود سمعته احمد بن حنبل سأله رجل قال مكة فتحت عنوة يسأل بها هل ما كثرت قال ايش يضرك؟ شو يضرك؟ فتحة وصلها - 00:33:15

قال فتح الصلح؟ قال لا فدل على ان يرى انها فتحت عنوة وهذا هو الصواب الذي عنه لكن الشافعي رحمه الله متمشي مع اصله اصله الاصل الذي عند الشافعي ان الارض المغرومة لابد ان تكسر - 00:33:33

ولما لم تقسم مكة اضطر الى ان يقول انها فتحت صلحا واجل جميع التصرفات نعم اظمجاء في خبر الطائف - 00:33:53